

/ صفحه 343 /

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لحضره صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمود شملتون  
سورة آل عمران

أجملنا في العدد السابق مقاصد سورة (آل عمران)، وبيننا وجه تسميتها بهذا الاسم، وقنا: إن السورة بربت فيها العناية بأمرین عظیمین، لمرااعا تھما في حیاة الامم والأفراد أثر عظیم في السعادة الدنیویة والاخرویة، وللإعراض عنھما - على العکس من ذلك - عواقب وخیمة، تودی بالامم، وتوقعها في الفساد والاضھلال والدمار، هذان الأمران هما: تقریر الحق في مسألة الألوهیة، وإنزال الكتب وما يتعلّق بهما من أمر الدين والوحى والرسالة، وتقریر العلة التي من شأنها - إذا انحرفت إليها النفوس، وتعلقت بها القلوب، وصارت الهدف الذي لا يعرف غيره في الحياة - أن° تصرف الناس عن معرفة الحق، والخضوع لسلطانه، والعمل بمقتضاه، وأن تملك عليهم حواسهم ومشاعرهم، وتصرف قلوبهم عن التدبر والتفكير في كنه هذا العالم وما يقوم عليه من أعمال وصلات، وما يصيّر إليه من حساب وجزاء، هذه العلة هي الحرص على زخارف هذه الحياة، والوقوف عند ظاهرها الذي لا يمت° إلى فضيلة، ولا يوحى بخير أو صلاح: